Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المسلمين فرصة العمل على جبهات أخرى ، بعدما جمَّد الاتفاقُ أقوى الأعداء وأشرسهم « قريش » .

والرسول يحمل عقيدة جديدة ينشرها بين الناس ، ويناقش بها الملأ ، فهو يدعو إلى وحدانية اللّه ، وتوحيد العرب تحت راية الاسلام . ودينه الجديد كلّه فضائل ومكارم أخلاق ، وثورة على واقع أليم ، ودعوة الى التحرر من الظلم وعبادة البشر والحجر ، وهو يُعِدُّ أتباعه لِسيادة العالم . هذه الدعوة لا تستطيع أن تقف أمامها في السِلم دعوةُ قريش ، هذا إن كان لها دعوة ، فإلى أي شيء تدعو قريش الناس ؟ إلى عبادة الأحجار وأكل الربا ، وممارسة الفجور . . لهذا ما أن أمَّن المسلمون جبهة قريش حتى وجهوا جهودهم إلى قبائل العرب الأخرى فحققوا من النتائج في سنة واحدة ما عجزوا عن تحقيقه في سنوات.

كذلك فإن مجرد قبول قريش بمفاوضة الرسول جعل المسلمين في نظر عرب الجزيرة كلهم في مستوى قريش ، وهي التي لم تكن لتعترف بهم سابقاً ، وتعدهم جماعة خارجة عن قانونها ، صابئة عن معتقدات الآباء والأجداد . ولم يكتف الاتفاق بذلك بل أعطى للرسول حقاً في محالفة من يشاء من قبائل العرب ، وسمح لتلك القبائل بالدخول في حلف محمد إن شاءت أو في حلف قريش . وهذا البند جعل القبائل الخائفة من قريش والراغبة في حلف الرسول تسرع إلى إعلان محالفتها للرسول ، وشجع القبائل المترددة على حزم أمرها والانضمام الى المسلمين.

أما البند الذي ينص على إعادة من جاء الرسول من قريش مسلماً من غير إذن وليه دون التزام قريش بالمقابل بذلك ، فيبدو أن الرسول عندما وافق عليه كان في ذهنه أن المسلم إن كتم إسلامه بين المشركين كان عيناً للمسلمين في وسط المشركين ، وإن انكشف أمره يكون عبئاً